جامعة سوهاج
كلية التربية
مجلة شباب الباحثين

معايير الاعتماد مدخلًا لتحقيق القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة

(بحث مشتق من رسالة علمية تخصص أصول تربية)

إعداد

أ.د/ عبد المعين سعدالدين هندي
أستاذ أصول التربية ـ وكيل أسبق
كلية التربية – جامعة سوهاج

أ. د/ محمود السيد عباس
أستاذ أصول التربية – عميد كلية التربية السابق – كلية التربية – جامعة سوهاج

أ / عفيفه فتحي رفله لوس
باحثة ماجستير – قسم أصول التربية

تاريخ الاستلام: ١ أغسطس ٢٠٢٠ ـ تاريخ القبول: ٢٨ أغسطس ٢٠٢٠

DOI :10.21608/JYSE.2021. 149425

ملخص

هدف البحث إلى محاولة التعرف على الدور الذي تلعبه معايير الاعتماد الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتمادفي تحسين وتعزيز القدرة التنافسية للمدارس الابتدائية المعتمدة، حيث يعتبر تحقيق قدرة تنافسية في المؤسسات التعليمية بصفة عامة والمدارس الابتدائية المعتمدة خاصة هو الهدف الأساسي للهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، حيث يُعد التعليم الابتدائي من أهم المراحل التعليمية إذ يُعتبر الأساس والركيزة التي ترتكز عليها باقي المراحل التعليمية.

لذلك فإن تحسين وتعزيز القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية هو صمام أمان لنجاح وتطوير التعليم الابتدائي، وما يليه من مراحل تعليمية، ولهذا جاء من أهداف رؤية مصر ٢٠٣٠ أولًا اعتماد (٦٠%) من مدارس التعليم العام بما فيها مدارس التعليم الابتدائي بحلول عام ٢٠٣٠من أجل تحقيق قدرة تنافسية عالية للتعليم العام المصري، ودخول مصر التصنيفات العالمية للتعليم مرة أخرى.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود العديد من المعايير والمقومات التي تسهم في تحقيق قدرة تنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة إذا تم دعمها، بالإضافة إلى وجود بعض المعوقات التي يمكن التغلب عليها من خلال وضع استراتيجية مقترحة لتحسين القدرة التنافسية للمدارس الابتدائية المعتمدة بمحافظة سوهاج باستخدام التحليل البيئي.

Summary

The paper aims to try to identified the role of accreditation standards issued by the National Authority for quality Assurance education and accreditation Of education in improving and enhancing the competitiveness of accredited primary schools, As achieving a competitive capacity in educational institutions in general and accredited primary schools in particular is the primary goal of the National Authority to ensure the quality of education and accreditation, Where primary education is one of the most important stages of education as it is considered the basis and the pillar upon which the rest of the educational stages. Therefore, improving and enhancing competitiveness in primary schools is a safety valve for the success and development of primary education, And the following stages of education, and for this came from the goals of Egypt's Vision 2030: First, to adopt (60%) of public education schools, including primary education schools, by 2030 in order to achieve a highly competitive Egyptian public education, Egypt will enter the global rankings for education again.

The study reached a set of results, the most important of which is the existence of many criteria and ingredients that contribute to achieving a competitive ability in accredited primary schools if they are supported,

In addition to the presence of some obstacles that can be overcome by setting a proposed strategy to improve the competitiveness of accredited primary schools in Sohag Governorate using environmental analysis.

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

مقدمة:

في ظل التغيرات الجذرية السريعة، والتحديات التي فرضها القرن الحادي والعشرين كالعولمة والانفجار المعرفي وشدة التنافسية والتطوير الشامل. أصبح التعليم هو المحدد الأول لرقي وتقدم الدول على مستوى العالم، وأصبح لِزامًاعلى الدول التي تريد التقدم والنمو والاستمرارية خلق صورة جديدة للمؤسسات التعليمية حتى تصبح هذه الدول أكثر قدرة على قيادة التغيير والتطوير ومواجهة كل جديد ومستحدث وبالتالي أكثر قدرة على التنافسية.

وتتواجد المؤسسات التعليمية في بيئة تنافسية مليئة بالعديد من التحديات والتغيرات السريعة والمتواصلة التي تتواجد فيها ، وبقاء المؤسسة التعليمية على وضعها الثقافي التنظيمي كما كانت عليه في الماضي دليل ركودها، لذلك فالمؤسسات التعليمية بحاجة إلى تحسين قدرتها التنافسية، وتكمن الأهمية في ذلك للمؤسسات التعليمية في أن تجعل لتلك المؤسسات شخصية وهوية خاصة التي هي أُنشئت من أجلها، وكذلك تحقيق الريادة والنجاح والتميز من الناحية الإدارية والتعليمية، وخدمة المجتمع على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي (عبد القادر و وآخرون، ٢٠١٠م، صفحة ١٨٠)

وتؤكد إحدى الدراسات أن الغاية الأساسية من الاعتماد هو التحقق من قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها التي حددها لها المجتمع، والتي أُنشئت من أجلها، وهي تتمثل في تربية الأجيال وتعليمهم، وتأهيلهم للقيام بأدوارهم وتحملهم المسئولية في بناء هذا المجتمع وتطويره والنهوض به، ويقوم الاعتماد المدرسي على أساس تقويم أداء المدرسة، والتأكد من توفر المتطلبات الأساسية لديها التي تمكنها من تحقيق تلك الأهداف على خير وجه، وهي في الواقع عمليات تقويم لأداء المدرسة من أجل تطوير العملية التعليمية فيها من كافة جوانبها، ويعد الاعتماد المدرسي أحد وسائل تشجيع المدارس وحثها على تحقيق الجودة التي تتمثل في الوصول لمستويات عالية من الإتقان والتميز والقدرة على التنافس (بن محمد النجار، ٢٠١٣، صفحة ٢٦١)

وأكدت دراسة أخرى أن الهدف من الاعتماد تقويم جودة المستوى التعليمي للمؤسسة التعليمية بواسطة هيئة متخصصة في ضوء معايير محددة لمجالات العملية التعليمية المتعددة، ومعنى ذلك أن الاعتماد هو العملية التي تتحمل مسئوليتها الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ويتم من خلالها الاعتراف بالمؤسسة والبرامج التي تطرحها على اعتبار أن

الأنشطة التي تمارسها تقع ضمن المعايير والمؤشرات، ويُمنح الاعتماد للمؤسسة التي تتحقق فيها محكات ومعايير معينة، وضعتها الهيئة كجهة مسئولة (عبد الرؤوف ، ٢٠١٧، صفحة ٣٦٣) .

مشكلة البحث

تتجسد مشكلة البحث الحالي في كيفية تحقيق قدرة تنافسية عالية للمدارس الابتدائية المعتمدة بمحافظة سوهاج من خلال تحقيق معايير الاعتماد بدرجات عالية في هذه المدارس، يتضح إذ أن معايير الاعتماد تمثل محكات يمكن في ضوئها الحكم على مدى جودة العملية التعليمية، ومدى جودة الأداء بالمدارس الابتدائية المعتمدة، ويمكن من خلالها تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بالمدرسة، وبتحقيق معايير الاعتماد بالمدارس المعتمدة يمكن تحقيق قدرة تنافسية عالية يمكن قياسها من خلال إجراء تحليل بيئي مستمر للتعرف على مدى تحقق تلك المعايير، وكذلك يمكن تحسينها من خلال معالجة نقاط الضعف والتهديدات التي ظهرت اثناء استيفاء المدرسة للمعايير، وتعزيزها من خلال دعم نقاط القوة والفرص المتاحة أمام هذه المدارس.

ومن واقع الأهمية البالغة للقدرة التنافسية في المدارس وهوما أكدته الكثير من الدراسات وأكدته أيضًا رؤية مصر *2030* وأهمية تحقيق ودعم التنافسية في جميع المؤسسات وعلى رأسها المؤسسات التعليمية بصفة عامة والمدارس الابتدائية المعتمدة خاصة، وذلك للارتقاء بمستوى التعليم في المدارس وايجاد مكانًا في الساحة العالمية للتنافسية بين الدول تتحدد مشـــــــكلة الدراســـــــــة وهي :

"دور معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في تحقيق قدرة تنافسية للمدارس الابتدائية المعتمدة"

تساؤلات البحث

١- ما مفهوم الاعتماد وأهميته للمدارس الابتدائية؟

٢- ما معايير اعتماد المدارس الابتدائية في جمهورية مصر العربية؟

٣- ما القدرة التنافسية ومتطلباتها في المدارس الابتدائية المعتمدة؟

٤- ما العلاقة بين معايير الاعتماد وتحقيق قدرة تنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة؟

أهداف البحث

١- التعرف على معايير اعتماد المدارس الابتدائية في جمهورية مصر العربية.

٢- تحديد متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة.

٣- تحديد العلاقة بين تطبيق معايير الاعتماد وتحقيق قدرة تنافسية في المدارس الابتدائية.

٤- الوقوف على واقع مشروع الجودة والاعتماد وتأثيره في تحسين الأداء وزيادة القدرة التنافسية بالمدارس الابتدائية المعتمدة بمحافظة سوهاج.

٥- الاستفادة من هذا البحث في المدارس الابتدائية المختلفة لمحاولة خلق قدرة تنافسية بها

أهمية البحث

تنطلق أهمية البحث من أهمية القدرة التنافسية للمؤسسات التعليمية، وذلك لما لها من دور واضح في تطوير وتحسين أداء المدارس محليًا وإقليما وعالميًا حيث قد يساهم البحث في

١- توضيح دور معايير الاعتماد في تحقيق قدرة تنافسية للمدارس الابتدائية المعتمدة.

٢- غرس قيم التنافسية لدى العاملين في المؤسسات التعليمية من عاملين وطلاب.

٣- مساعدة أولياء الأمور على تكوين خلفية وصورة كاملة عن القدرة التنافسية لمدارس التعليم المعتمدة في محافظة سوهاج.

٤- التعرف على واقع القدرة التنافسية في مدارس التعليم الابتدائي المعتمدة، من خلال التعرف على مدى توفر معايير ومقومات القدرة التنافسية فيها.

٥- مساعدة القائمين والمسئولين عن العملية التعليمية في المدارس الابتدائية في تحديد دور معايير الاعتماد في تحقيق قدرة تنافسية في تلك المدارس.

منهج البحث

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي بحكم طبيعة المشكلة، حيث يقوم بوصف ما هو قائم وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها واستنباط العلاقات بين الظواهر التربوية، وذلك لوصف وتحليل الوضع الراهن في المدارس الابتدائية المعتمدة، وكذلك الوقوف على واقع القدرة التنافسية لتلك المدارس.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على المدارس الابتدائية المعتمدة بمحافظة سوهاج، وعدد أربعة وعشرون مدرسة حكومية، وعلى آراء أعضاء الدعم الفني بمديرية التربية والتعليم بسوهاج،

والإدارات التابعة لها، وبعض المراجعيين الخارجيين بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

أدوات البحث

يستخدم البحث:

١- استمارة التقارير الصادرة عن الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد للمدارس الابتدائية المعتمدة بمحافظة سوهاج، والتي تتضمن تحليلًا بيئيًا لتحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات لتلك المدارس والتي من خلالها يتم التعرف على المعايير التي حققتها كل مدرسة من المدارس المعتمدة.

٢- مقابلات بحثية مقننة.

مصطلحات البحث

القدرة التنافسية

تعرف القدرة التنافسية بأنها "المجال الذي يحقق للمؤسسة أو المنظمة قدرة تنافسية أعلى من منافسيها باستثمار جوانب القوة والفرص المتاحة فيها للحد من جوانب الضعف وتقليل أثر التهديدات والدخول في منافسة مع المؤسسات الاخرى، وتنبع الميزة والقدرة التنافسية للمؤسسات من خلال قدرتها على استغلال مواردها البشرية والطبيعية في تحقيق ميزة تنافسية تتعلق بالجودة واستخدام التكنولوجيا أو الابتكار والتطوير." (جمعة عبد العزيز، ٢٠١٦، صفحة ٤٠٣) .

والتعريف الإجرائي للقدرة التنافسية هي قدرة المدرسة على الارتقاء بالخدمات التعليمية التي تقدمها للمستفيدين منها [طلبة وأولياء أمور....] وزيادة كفاءتها من خلال التعرف على واقعها الفعلي وذلك بتحليل بيئتها الداخلية والخارجية تحليلًا علميًا دقيقًا واستثمار كل الامكانات والفرص المتاحة لها ومعالجة نقاط الضعف وتجنب التهديدات التي تعترضها لتقديم مخرجات تعليمية قادرة على المنافسة على المستوي المحلي والاقليمي والعالمي.

معايير الاعتماد

تعرف معايير الاعتماد بأنها عبارات موجهة ومرشدة تتضمن مجموعة من المؤشرات والممارسات التي تصف الأداء المطلوب من المدير والمعلم وكافة العاملين في المدرسة في تخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه، وتحسين كافة جوانب العملية التعليمية، لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة (هاشم محمد سيد الهاشمي، ٢٠١٨، صفحة ٩٥٥) .

كما تُعرف بأنها معايير محددة توضع من قِبل لجان استشارية متخصصة في مكتب ضمان الجودة والاعتماد، وتكون مستمدة من مراجع خارجية اقليمية وعالمية، وتتضمن الحد الأدنى من المعرفة والمهارات المفترض أن يكتسبها الخريجون من البرنامج، وتستوفي رسالة وأهداف المؤسسة (محمود حسين، ٢٠٠٩، صفحة ٩).

والتعريف الإجرائي لمعايير الاعتماد في المدارس الابتدائية المعتمدة بأنها مجموعة من المؤشرات والممارسات القياسية التي تُوضع من قِبل لجان استشارية متخصصة بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمواصفات عالمية، والتي إذا طُبقت فعليًا بنسب عالية في المدارس الابتدائية فإنها تخلق قدرة تنافسية عالية لتلك المدارس.

المدارس المعتمدة

تعرف المدارس المعتمدة بأنها المدارس التي حصلت على رخصة الاعتماد من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الاكاديمي، وذلك بعد استيفئها لكافة المعايير والممارسات الخاصة بمجالي القدرة المؤسسية، والفعالية التعليمية (عبد الرحمن عبد الله محمد، ٢٠١٦، صفحة ٢٥٣).

والتعريف الإجرائي للمدارس الابتدائية المعتمدة بأنها المدارس التي نجحت في تحقيق الجودة داخلها وذلك من خلال الوقوف على واقعها الفعلي وتغييره للأفضل، وذلك بتصميم الاستراتيجيات والخطط المبنية على تقييم ذاتي فعال، لاستيفاء كافة المعايير والممارسات المحددة من قِبل الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي، ودعمها وتحت اشرافها.

الإطار النظري للبحث

تقوم الباحثة بالإجابة عن أسئلة البحث من خلال الإطار النظري الآتي:

أولًا: الاعتماد وأهميته للمدارس الابتدائية المعتمدة

تسعى الأمم الناهضة إلى استخدام مداخل وأساليب جديدة لتحسين أنظمتها التعليمية، إيمانًا منها بأن التعليم هو قاطرة التنمية، إذ يسهم في بناء الإنسان وتطويره، والارتقاء بقدراته، باعتباره المحور الأهم في نهضة الأمم (محمد خضر محمد، ٢٠١٥، صفحة ٦٥)

وخلال السنوات الماضية تطورت أساليب تقويم أداء المؤسسة التعليمية، ويأتي في مقدمة الأساليب نظام الاعتماد، الذي يمثل أهمية كبرى للمؤسسة التعليمية، والمستفيدين من التعليم على حد سواء، فمن خلال معايير الاعتماد، والاجراءات المتبعة فيه أصبح هناك مجال

للتنافس بين المؤسسات التعليمية المختلفة، وشجع ذلك على تحسين المنتج التعليمي، وتقديم المعلومات الجيدة عن جودة المؤسسة التعليمية وكفاءتها، مما أتاح الفرصة للمجتمع في متابعة تلك المؤسسات التعليمية، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف المرجوة منها. (توفيق محمد صيام، ٢٠١٦، صفحة ١٢) .

ويعتبر التعليم الابتدائي هو الأساس والركيزة التي ترتكز عليها باقي المراحل التعليمية، وأنه البوتقة التي ينصهر فيها جميع أبناء الوطن، مما أوجب الاهتمام به والعمل على تحسين الأداء بالمدارس الابتدائية ودعم وزيادة قدرتها التنافسية وهذا ما تحاول الدولة جاهدة مرارًا وتكرارًا الوصول إليه من خلال محاولات تطوير التعليم الكثيرة والمتنوعة، وأهمها مشروع الجودة والاعتماد بالمدارس الابتدائية ومحاولة تحقيق معايير الاعتماد بالمدارس الابتدائية بما يسمح لها بتحقيق قدرة تنافسية.

١- مفهوم الاعتماد

يُعرف الاعتماد بأنه عبارة عن مجموع الأنشطة العملية والإدارية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية، وفق مجموعة معينة من المعايير والمؤشرات المتفق عليها، وذلك بهدف تحقيق صفة مميزة للمؤسسة عن باقي المؤسسات الأخرى، تضمن من خلالها تطوير وتحسين الأداء، وتجعل لها سمعة وهوية تميزها عن باقي المؤسسات. (السيد عباس، ٢٠١١، صفحة ٥٥)

ويعرف أيضًا بأنه عملية مستمرة للتعرف على مدى استيفاء المعايير والمؤشرات، وتحديد نقاط القوة والضعف، والعمل على تحسين الأداء في مختلف مجالات العمل في المؤسسة التعليمية. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، يوليو ٢٠٠٨) .

يتضح من التعريفات السابقة أن الاعتماد في المدارس الابتدائية عبارة عن رخصة تُمنح للمدرسة الابتدائية عند تحقيقها لمعايير قياسية وُضعت من قِبل هيئة مختصة بمواصفات عالمية لتشمل كافة جوانب العملية التعليمية، بهدف تحقيق قدرة تنافسية عالية لتلك المدارس، لتصبح قادرة على المنافسة على جميع المستويات.

٢- أهمية الاعتماد في المدارس الابتدائية

ترجع أهمية الاعتماد إلى أنه يعتبر عاملًا أساسيًا لزيادة جودة التعليم وتحسينه وخلق قدرة تنافسية في المدارس من خلال تحقيق معايير الاعتماد، وذلك للارتقاء بالعملية التعليمية

على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي وذلك لمواجهة التحديات المختلفة والمتسارعة في عصر التنافسية والعولمة والانفجار المعرفي والتكنولوجي.

ويأتي الاهتمام بالجودة والاعتماد، لدورهما في دفع جهود تعزيز الفعالية المؤسسية للأمام، من خلال منح المؤسسات التعليمية عددًا من الفوائد، منها: التحقق من امتثال المؤسسة التعليمية للمعايير المحددة سلفًا للتميز، وحمايتها من النقد غير المبرر، وتعزيز مشاركة أعضاءهيئة التدريس، وتقديم الحوافز اللازمة لتحسين البرامج التعليمية والخدمات، وتعزيز الوحدة الداخلية والتماسك، وإتاحة وضع أفضل للطلاب عند المقارنة والحكم على مؤسسات وبرامج مختلفة، والمزيد من تأكد المؤسسات التعليمية من تكافؤ ومعادلة الطلاب، وتلبية معايير الحصول على التمويل والمساعدات الحكومية. *(Ronald. B & Michael. S, 2011, p. 37)*

كما تشجع عملية الاعتماد على تحسين نوعية التعليم إذ لابد أن تقوم المؤسسة التعليمية المعتمدة بإجراء تحليل بيئي على فترات دورية، لتحديد ما تؤديه المؤسسة التعليمية على الوجه الأكمل، وتحديد المجالات التي تحتاج إلى إصلاح وتحسين ووضع الخطط لتنفيذ التحسينات المطلوبة، فعلى الرغم من أن شهادة الاعتماد في حد ذاتها تدل على توافر مستوى مقبول من الجودة التعليمية، فإن أية مؤسسة تعليمية مهما بلغت درجة امتيازها، يمكنها تحسين أدائها، وهذا التحسين يبدأ أساسًا من تفهم المؤسسة وتعرفها على نقاط القوة والضعف في أدائها (ابراهيم المليجي و عواد البرازي، ٢٠١٠، صفحة ٢١٠).

وبذلك فإن الجودة والاعتماد أصبحا ضرورة في المدارس الابتدائية، حيث يؤديان إلى تطوير وتحسين وتجويد الأداء داخل تلك المدارس، مما يؤدي بدوره إلى تطوير العملية التعليمية ككل داخل المدرسة، من خلال تطبيق معايير الاعتماد بما تشمله من ممارسات ومؤشرات بما يؤدي لتحسين وتطوير العملية التعليمية واكتساب المدرسة قدرة تنافسية عالية على جميع المستويات.

ثانيًا: معايير اعتماد المدارس الابتدائية في جمهورية مصر العربية

إن معايير الاعتماد تمثل محكات يمكن في ضوئها الحكم على مدى جودة العملية التعليمية، ومدى جودة الأداء بالمدارس الابتدائية المعتمدة، ويمكن من خلالها تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات بالمدرسة، وبتحقيق معايير الاعتماد يمكن تحقيق قدرة تنافسية عالية للمدارس، ويمكن تحسينها من خلال معالجة نقاط الضعف والتهديدات التي ظهرت أثناء استيفاء المؤسسة للمعايير، وتعزيزها من خلال دعم نقاط القوة والفرص المتاحة أمامها.

وحيث أنه يتم اعتماد المدارس بناءً على استيفاء المؤسسة التعليمية معايير الجودة التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وهي عملية مستمرة للتعرف على مدى استيفاء المعايير والمؤشرات، وتحديد نقاط القوة والضعف، والعمل على تحسين الأداء في مختلف مجالات العمل في المؤسسة التعليمية (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد ج.، يوليو ٢٠٠٨، صفحة ١٢).

تسعى المؤسسات التعليمية إلى التميز في تقديم خدماتها التعليمية، وذلك من خلال الالتزام بمعايير معينة تضمن هذا التميز، وإن معرفة آليات تطبيق معايير الاعتماد في مؤسسات التعليم مطلب أساسي لا لتحسين الخدمة فقط، وإنما لإعطاء فرصة للتنافس بين الهيئات والمؤسسات التي تقدم نفس الخدمات، ولا شك ان هذه العملية قابلة للتطبيق في المؤسسات التعليمية التي يجب أن تتماشى ومتطلبات التنافسية العالمية (عبد الله الحاج و وآخرون، ٢٠٠٨، صفحة ١٢)

ويبلغ عدد معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للتعليم الابتدائي تسعة عشر معيارًا يتم من خلالها تقييم كافة جوانب العملية التعليمية داخل المدارس المتقدمة للاعتماد والمعتمدة لاستمرار اعتمادها وهي: (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٤– ٢٠١٥، الصفحات ١– ١٠)

١-رؤية المؤسسة
٢- رسالة المؤسسة
٣- نظام للحوكمة الرشيدة
٤- مجتمع التعلم
٥-الموارد البشرية والمادية وتوظيفها

٦_ مبنى مدرسي مستوفي المواصفات التربوية

٧_ شراكة فعالة بين المدرسة والأسرة والمجتمع المحلي

٨_ النظام الداخلي لضمان الجودة

٩_ التقويم الذاتي والتحسين المستمر

١٠_ نواتج التعلم المستهدفة

١١_ المهارات العامة

١٢_ جوانب وجدانية إيجابية

١٣_ التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم

١٤_ تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم

١٥_ أساليب تقويم فعالة

١٦_ أنشطة مهنية فعالة

١٧_ ممارسات داعمة للمنهج

١٨_ بيئة داعمة للتعليم والتعلم

١٩_ بيئة داعمة للعلاقات المؤسسية

إن معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد تتناول جميع جوانب العملية التعليمية، ومن الصعب أن تستوفي المؤسسة التعليمية هذه المعايير إلا إذا قام كل أفراد مجتمع المؤسسة بأداء أدوارهم المطلوبة كما ينبغين وتضافرت جهود جميع الأفراد من أجل تحقيق الاعتماد، وحصول المؤسسة على الاعتماد يمثل دافعًا للسعي إلى تحسين مستوى تحصيل الطلاب، مما يسندعي بدوره تحسين أداء المعلمين، وجميع العاملين بالمؤسسة التعليمية، بما يزيد وبفاعلية من قدرتها التنافسية (عباس عثمان مدني، ٢٠١٨، صفحة ١١٢)

تأسيسًا على ما سبق فإن معايير الاعتماد تشمل كافة جوانب العملية التعليمية داخل المدرسة وخارجها، ويتكون كل معيار مؤشرات بكل مؤشر مجموعة ممارسات لتغطي جميع جوانب العملية التعليمية، وهذه الممارسات يتم تقييمها بمقياس تقدير الأداء المحدد من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، فإذا وصل مستوى الممارسة إلى المستوى المطلوب تعتبر نقطة قوة أو فرصة، وإذا لم تصل إلى المستوى المطلوب تعتبر الممارسة

نقطة ضعف أو تهديد، وتجمع درجات التقييم التي وضعها المراجع لكل معيار على حدة وهي التي تحدد اعتماد المدرسة ومدى تميزها.

ثالثًا: القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة

لم تعد القدرة التنافسية مجرد حاجة تقتصر على المؤسسات أو الشركات، بل أصبحت فرضًا لبقاء الدولة ككل، وحاجة ملحة وحتمية للدول التي ترغب في البقاء والاستمرار والتطور، وقد أصبحت التنافسية اليوم قضية أمن قومي للبلاد، إذ لم يعد للدول التي لا تملك قدرة تنافسية وجود في الساحة الدولية، ولا وجود للمؤسسات التي لا تملك قدرة تنافسية بين المؤسسات الاخرى على المستوى المحلي، فاصبحت التنافسية ضرورة ملحة للأفراد والمؤسسات والمنظمات والدول.

١- أهمية القدرة التنافسية للمدارس الابتدائية المعتمدة

تتضح أهمية القدرة التنافسية وضرورتها من خلال الفوائد والمنافع والمزايا الاستراتيجية التي تعود على المؤسسات بصفة عامة والمدارس الابتدائية المعتمدة خاصة عند تحقيق القدرة التنافسية ومن أهم هذه الفوائد والمنافع ما يلي:

- **تعتمد القدرة التنافسية أكثر من استراتيجية، كاستراتيجية التميز، أو التركيز، أو قيادة التكلفة الشاملة، مما يؤدي إلى تحقيق ميزات تنافسية دائمة ومستمرة في خفض تكاليف الخدمات، وتحسين جودة المنتجات والخدمات وتحقق القدرة التنافسية قيمة مضافة من خلال اعتمادها على سلسلة القيمة *Value dain* للأنشطة الرئيسية والسائدة ضمن القطاع الذي تعمل فيه المؤسسة *(Sennhol. Z & Hans. F, 2019)***
- **خلق قيمة قادرة على تلبية احتياجات العملاء والحفاظ عليهم، وتحسين سمعة المؤسسة التعليمية، وتحقيق التميز الاستراتيجي للمؤسسة على المنافسين في الخدمات من خلال التميز في الموارد والكفاءات والاستراتيجيات المطبقة في ظل المنافسة السائدة، والاحتفاظ بحصة مناسبة للمؤسسة في السوق التعليمي، بما يضمن لها البقاء والنمو والاستمرار (محمد أحمد غنيمي، ٢٠١٤، صفحة ١٤٦)**
- **من خلال استمرار التحسينات والتطوير في العمليات الإدارية، فإنها تحقق نوع من الجودة الشاملة في كل الأنشطة والخدمات، بما يجعل منتجاتها وخدماتها ذات جودة أعلى**

خاصة في المؤسسات التعليمية المعتمدة (عواد الزيادات و مروان النسور، ٢٠٠٧، صفحة ١٢٥)

وتعمل القدرة التنافسية على تهيئة البيئة المواتية والداعمة للمدارس الابتدائية المعتمدة من خلال الآتي:

- **توفير البيئة التنافسية لتحقيق كفاءة الموارد المادية والبشرية، واستخدامها، وتشجيع الابداع والابتكار مما يؤدي إلى تحسين وتطوير الخدمات، والارتقاء بمستوى نوعية الانتاج، كما تحسن مستوى معيشة المستفيدين عن طريق خفض التكاليف والأسعار، بالإضافة إلى تسهيل العقبات التي تواجه الكفاءة الإنتاجية والخدمية، وتحول دون الاستفادة من الفرص المتاحة (زغدار، ٢٠١١، صفحة ٣١)**
- **زيادة اهتمام القائمين على المؤسسات التعليمية المعتمدة بدراسة المعايير والمؤشرات التي تستخدمها، ومحاولة تطويرها وتحسينهابما يتفق مع المعايير والمؤشرات الدولية والعالمية، كما يؤدي تطوير وتحسين القدرة التنافسية إلى خلق روح الابتكار والإبداع لدى العاملين من أجل الحصول على مراكز متقدمة في الترتيب المحلي والإقليمي والعالمي (عشري عبد المهدي، ٢٠٠٦، صفحة ٢٤)**
- **تحقيق التميز الاستراتيجي على المؤسسات التعليمية المنافسة في الخدمات التعليمية المقدمة إلى العملاء، وخلق قيم جديدة لهم، تلبي احتياجاتهم وتضمن، وتدعم تحسن سمعة وصورة المدرسة المعتمدة في أذهانهم، وضمان جودة خدماتها إلى جانب تحقيق تميز وتفوق عن المنافسين (أحمد حسن محمد، ٢٠١٤، صفحة ١٦٨)**

وتستمر القدرة التنافسية في الظهور كموضوع حيوي في التعليم اليوم، إذ أن منافع القدرة التنافسية تتضمن معتقدات تنادي بها الطبيعة التنافسية الفطرية، فالتنافسية تحفز الطلاب، وتزيد الإنتاج، وتبني الشخصية والثقة واحترام الذات، وتوفر طرق لقياس مدى تقدم الطلاب، ومدى تقدم المدرسة، وكذلك أفضل طريقة لتقدم المؤسسات التعليمية *(Beth Lewis, 2006, p. 2)*

يتضح مما سبق أهمية القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة كضرورة من ضرورات العصر، للحاق بركب التقدم والتطور العالمي، إذ تُعد هدفًا ودافعًا أيضًا للتطوير والتحسين، وهذا ما تفتقده المدارس الابتدائية المعتمدة في مصر، إذ يُعد الحصول على

Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)

شهادة الاعتماد شبه المرحلة الأخيرة، ولا يوجد بعدها سوى المتابعة لتنفيذ خطط واستراتيجيات التحسين، فالمدارس الابتدائية المعتمدة تحتاج إلى نشر ثقافة التنافسية والاهتمام بها وقياسها ودعمها، وذلك لأن الاصلاح والتطوير يبدأ من داخل المدرسة، وعندما يكون الوصول إلى ترتيب متقدم هدفًا لكل مدرسة وتوجد تنافسية بين المدارس تعتمد على الشفافية والواقعية على المستوى المحلي سنصل بجودة التعليم الابتدائي للعالمية.

٢- أسس ومعايير بناء القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة

إن حتمية التغيير والتجديد والتطوير التي فُرِضَت على المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والتعليم الابتدائي خاصة، هو اكتساب قدرة تنافسية لتجعلها قادرة على التنافس محليًا وإقليميًا وعالميًا، ولا يأتي ذلك بطريقة عشوائية، أو اجتهادات فردية، ولكنها لابد أن تُبنى على أسس علمية دقيقة ومدروسة، لضمان نجاح المدارس الابتدائية في اكتساب قدرة تنافسية حقيقية.

ويعد السعي لاكتساب قدرة تنافسية في أداء المؤسسات التعليمية من أكثر الموضوعات أهمية وحداثة، حيث أضحت معايير التميز التنافسي واكتساب قدرة تنافسية عالية في مقدمة الأهداف التي تسعى المؤسسات إلى تحقيقها لدعم مركزها وترتيبها التنافسي، وهذا بدوره يتطلب بذل الجهود المكثفة لتحقيق النجاح، وإحراز التقدم والتفوق بالاعتماد على الجودة، والسرعة والمرونة والابتكار في ظل التحديات العالمية (محمد عبد الفتاح، ٢٠١٧، صفحة ١٣٥)

وهناك العديد من الأسس والمعايير التي تستندعليها القدرة التنافسية والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

- **الكفاءة: يجب التأكيد على أن زيادة الكفاءة التعليمية هي منهج فعال لتعزيز القدرة التنافسية الوطنية، ويعتبر التعليم والتكنولوجياهي المحركات الأكثر فاعلية للقدرة التنافسية الوطنية في معظم الاقتصاديات المتقدمة، إن تأثير الكفاءة التعليمية على التنافسية الوطنية لا ينعكس فقط على الآثار الإدارية، ولكن أيضًا في صياغة السياسات الوطنية والثقافية ومراحل التنمية الاقتصادية، سيكون لها تأثير معين على الكفاءة التعليمية *(Liu & Xu, 2017, pp. 8- 9)***
- **تحقيق الجودة: إن تحقيق المؤسسة التعليمية لمستويات عالية من الجودة في منتجاتها وخدماتها سيزيد من قيمة هذه المنتجات والخدمات بالنسبة لعملائها، وتنعكس جودة**

المخرجات على تحسين أداء الموارد البشرية (أعضاء هيئة تدريس وإداريين وطلاب)، وزيادة رضا العميل (طلاب وأولياء أمور وأفراد وهيئات المجتمع)، بما يمكِن المؤسسة التعليمية من امتلاك قدرة تنافسية أعلى من منافسيها، بل ويمكِنها من البقاء والاستمرار (بدوي، ٢٠١٧، صفحة ٣٣٤)

- التجديد المستمر :وتتعلق بالثقافة التجديدية والإبداعية داخل المؤسسة التعليمية، والتي تجعلها تسعى إلى انتشار الأفكار الابتكارية في السياسات والإجراءات والعمليات وكل ما من شأنه تقديم خدمة جديدة تختلف بها عن الوضع الحالي، والوصول إلى وضع جديد ومختلف بالاستعانة بالأساليب العلمية الحديثة فيصبح مجال تميز للمؤسسة التعليمية (عبد التواب عيسى عبد العال، ٢٠١٨، صفحة ١٧٠)
- المرونة: هي أن تكون المؤسسة التعليمية قادرة على التحول من استراتيجية لأخرى عند تغير الظروف البيئية، وهذا يتطلب المرونة الاستراتيجية لتطوير الموارد المختلفة وتنميتها ويتطلب أن تكون المؤسسة التعليمية محكمة (علي المبارك و مفرح الرشيدي، ٢٠١٨، صفحة ١٥١)، وتتعلق المرونة بمدى تكيف المؤسسات التعليمية مع التغيرات الحاصلة في البيئة الداخلية والخارجية، مع تزايد تغيرات البيئة التعليمية، وعلى ذلك يمكن القول أن المرونة تتحقق على مستوى جانبين مهمين وهما: المرونة والقدرة على التكيف مع حجم الطلب وتقلباته وتغيراته، والقدرة على مواكبة حاجات ورغبات العملاء من طلاب وأولياء أمور. (سميح محمد كامل و وآخرون، ٢٠١٥، صفحة ٩٥)
- معرفة كيفية أداء العمل: تعد معرفة كيفية أداء العمل باتقان خدمات وأنشطة المؤسسة التعليمية مقارنة بالمنافسين، في الميدان الانتاجي والخدمي، ومن ثم الوصول إلى اكتساب قدرة تنافسية فريدة تميزها عن غيرها، وتستمد كيفية أداء العمل مصدرها من التجارب والجهود المكتسبة والتدريب داخل المؤسسة التعليمية، وحتى تؤدي معرفة كيفية أداء العمل دورها الإيجابي، يجب إثراء محتواها باستمرار، والتدريب الدائم على كل ما هو جديد، والمحافظة عليها. (العربي، ٢٠١٠، صفحة ١١)
- الخدمات: إن معيار الخدمات يقصد به تميز الخدمات، بمعنى قدرة المؤسسة التعليمية على تقديم خدمات ومنتجات متميزة وفريدة، ولها قيمة مرتفعة من وجهة نظر

المستفيدين من هذه الخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة التعليمية (جودة أعلى، خصائص خاصة)، لذا يصبح من الضروري فهم المصادر المحتملة لتميز الخدمات والمنتجات، من خلال توظيف قدرات وكفاءات المؤسسات التعليمية لتحقيق جوانب التميز. (توازن و زايري، ٢٠١٧، صفحة ٢٧٥)

- التكاليف: تعد التكاليف المنخفضة المعيار التنافسي الأول الذي تسعى إليه الكثير من المؤسسات المتميزة تنافسيًا، إذ أن المؤسسة تحاول بان تجعل المنتج والخدمات منخفضة التكلفة باتباعها عدد من أساليب واستراتيجيات تقليل التكلفة، وتُعد عاملًا حاسمًا في مدى بقاء واستمرار ونجاح المؤسسة التعليمية وتقوية مركزها التنافسي من خلال توفير الخدمات بأقل تكلفة بالمقارنة مع المنافسين. *(Reymond Onyema, 2016, p. 81)*

يتضح لنا مما سبق أن أسس ومعايير بناء القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة تتمثل في عدة معايير، لخلق قدرة تنافسية عالية في المدرسة تميزها عن غيرها أهمها كفاءة المدرسة في بناء هذه القدرة وتشمل الكفاءة في التخطيط، وإدارة الموارد البشرية والمادية، وكذلك الجودة في تقديم الخدمات والأنشطة من قِبل كافة العاملين بالمدرسة، وجودة الخدمات والأنشطة، والتجديد المستمر والإبداع والإبتكار في تقديم الخدمات والأنشطة المختلفة لمواكبة التطور والتغير السريع والمتلاحق، وأخيرًا الاستجابة لحاجات التلاميذ وأولياء الأمور في تقديم الخدمات والأنشطة عالية الجودة واستخدام التكنولوجيا لسد حاجات التلاميذ بما يتناسب وتقنيات العصر، والتنافس عن جدارة.

٣- <u>تحديات القدرة التنافسية في المدارس الإبتدائية المعتمدة</u>

تتزايد عوامل حدة التنافسية في الألفية الثالثة بين الدول والمؤسسات الكبيرة والصغيرة، ويرجع ذلك إلى التغيرات الجذرية في جميع نواحي الحياة، والتغيرات اللحظية التي نعيشها، وأصبحت الحياة تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، والانترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، مما جعل العالم كله منفتحًا، وزاد من التسابق والتنافس بين الدول والمؤسسات، أي منها يسبق الآخر، أو على الأقل يحتفظ بترتيبه التنافسي بين الدول والمؤسسات المختلفة المشابهة لها في نفس المجال.

وتعد ظاهرة التنافسية من أهم الظواهر التي تمثل تحديًا للدول المتقدمة، والدول النامية على حد سواء، وأصبح من الضروري لأي مؤسسة تريد البقاء أن تستند إلى قدرات تنافسية تعكس المميزات التي تتفوق على منافسيها، والتي تمكنها من الحصول على موقع متميز في السوق، وتستمر في التمتع به، طالما حافظت على رصيدها من القيم والأساليب المحددة، التي تتناسب مع الظروف الجديدة، أو المتغيرة باستمرار (السيد محمد اسماعيل، ٢٠١٢، صفحة ٣٣)

ويتميز عصر المعرفة التنافسي بخصائص كثيرة تجعله يختلف اختلافًا جذريًا عن كافة العصور التي سبقته، وقد أصبحت هذه الخصائص تمثل تحديات للتنافسية في المؤسسات التعليمية في معظم الدول حتي التي تتمتع منها بظروف اقتصادية جيدة، ويمكن اجمالها في هذه التحديات:

- **زيادة معدلات التغيير**: حيث شهدت السنوات القليلة الماضية تغييرًا جوهريًا وسريعًا نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات والانفتاح الاعلامي، وغير ذلك، وقد انعكست هذه التحديات على النظم التعليمية في معظم دول العالم. (الهلالي الشربيني، ٢٠١٣، صفحة ٢٨)

  ويؤثر ذلك التغيير حتمًا على المدارس الابتدائية المعتمدة باعتبارها جزءًا من النظام التعليمي، حيث يجب أن تواكب المدارس التغييرات التكنولوجية، وثورة المعلومات والاتصالات التي تجتاح المجتمع، وتمثل تحديًا كبيرًا للمدارس المعتمدة، والتي تحاول الوزارة والمسئولين في المدارس جاهدين لمواكبته من خلال التدريبات المختلفة، من قِبل الوزارة، وداخل المدرسة.
- **شدة التنافسية**: إن ازدياد المعاملات الدولية والعولمة، ينتج عنها حرية تنقل الأفراد والمواد، وأدت إلى اشتداد المنافسة التي كان المورد البشري فيها أساس التنمية، ما أوجب على القادة في التعليم مراعاة متطلبات السوق عند صياغة استراتيجياتهم، ومدى مناسبة الخريج لهذا السوق من خلال عمليات الإبداع والابتكار (الهلالي الشربيني، ٢٠٠٨، صفحة ١٩)

وتمثل شدة المنافسة تحديًا كبيرًا للمدارس الابتدائية المعتمدة، فلم تعد المنافسة بين الطلاب داخل المدرسة، أو بين مدرسة ومدرسة، بل أصبح التنافس اوسع وعلى نطاق أكبر،

ومتطلباته أكثر، وأصبح لِزامًا على التعليم الابتدائي أن يصل إلى العالمية، ولا يتم ذلك إلا بالتدرج بالمدارس من مستوى محلي إلى إقليمي إلى عالمي.

- **عولمة الإدارة فكرًا وتطبيقًا:** حيث أدت زيادة التحالفات الدولية واعتماد كثير من المؤسسات على المستحدثات التكنولوجية إلى ضرورة البحث عن التميز الاداري لمواجهة هذه التحالفات، وكذلك التغيرات السريعة ،وتطبيقاتها في مؤسسات التعليم (الهلالي الشربيني، ٢٠١٣، صفحة ٢٩)

إن المؤسسة إدارة وقيادة، وإذا كانت القيادة ناجحة نجحت المؤسسة ككل، وهذ ما ينطبق على المدارس الابتدائية المعتمدة، ولكن التحدي لم يعد تميز إدارة المدرسة على المستوى المحلي، أو في الأداء فقط، ولكن العولمة اجتاحت الإدارة فكرًا وتطبيقًا، وأصبح لِزامًا على الإدارة أيضًا أن تبحث عن التميز للتكيف مع التغيرات السريعة، لمواجهة العولمة، وخلق قدرة تنافسية عالية.

- **زيادة دور جماعات الضغط:** لقد ازداد دور جماعات الضغط، فيما يتعلق بنوع الخريج، وملائمة مستواه المعرفي لمتطلبات العمل، وزيادة التأكيد على الدور الاجتماعي، والالتزام بالسلوك الاخلاقي، والتي تعتبر تغيرات على قادة المؤسسات التعليمية مراعاتها عند صياغة استراتيجياتها، لمواجهة التغيرات الحالية والمستقبلية. (الهلالي الشربيني، ٢٠٠٨، صفحة ٢٠)

أصبح لجماعات الضغط من أولياء أمور، وأفراد المجتمع المحيط بالمدرسة دور فعال في المدارس الابتدائية المعتمدة، متمثلًا في المشاركة المجتمعية، وهو معيارًا مهمًا لنجاح المدرسة وتحقيق قدرة تنافسية عالية، بما يعتبر تحدي أمام المدرسة لتحقيق نجاحات في المدرسة تُرضي جماعات الضغط، وأيضًا مراعاة مشاركتهم الفعالة في العملية التعليمية.

- **عجز الموارد المتاحة:** حيث أصبح هناك ندرة في بعض الموارد المطلوبة من أجل تطوير القدرة التنافسية في التعليم في بعض الدول، سواء أكانت مادية، أو فنية، أو بشرية، ويتضح ذلك بشدة في بعض الدول في نقص الموارد المالية التي لا تكفي لتوفير المتطلبات الأساسية من موارد وأدوات ووسائل تكنولوجية حديثة، لاجراء البحوث العلمية المتطورة، والوصول إلى المعرفة والفكر الابداعي، أي اللذين يشكلان السبب الجوهري للتفوق التنافسي. (الهلالي الشربيني، ٢٠١٣، صفحة ٢٩)

ويمثل عجز الموارد تحديًا كبيرًا أمام المؤسسات التعليمية بصفة عامة، والمدارس الابتدائية المعتمدة خاصة، إذ ان استغلال الموارد المتاحة معيارًا مهمًا من معايير الهيئة القومية، وذلك نظرًا لعجز الموارد المتاحة للمدرسة من قَبل الوزارة، وعدم توفر كثير من الموارد، فأصبحت المدرسة مطالبة باستغلال كافة الموارد المادية والبشرية والبيئية المتاحة بالمدرسة بفعالية لزيادة قدرتها التنافسية.

٤- متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة

هناك العديد من المتطلبات اللازمة لدعم وتحقيق القدرة التنافسية في المؤسسات التعليمية حيث يتطلب تحقيق قدرة تنافسية عدة متطلبات كأساس لتحقيقها ودعمها، واستدامتها وتطريرها، فلابد لكل مؤسسة تعليمية أولا امتلاك وتوفير هذه المتطلبات، ثم التخطيط السليم لدعم التنافسية فيها.

وتتمثل متطلبات المؤسسة التعليمية لتحقيق قدرة تنافسية في القدرة على امتلاك موارد، وبناء قدرات قد لا تكون متوفرة لدى المنافسين الآخرين، وتتمثل في الثقافة التنظيمية، والقيادة، الموارد والكفاءات، البنية التحتية، القدرة على التغيير. (عبد العزيز غنيم و يسين صديق علي علام، ٢٠١٩، صفحة ١٧٦٦)

ويتطلب تحقيق قدرة تنافسية في المؤسسات التعليمية واستدامة هذه القدرة مجموعة من المتطلبات يمكن توضيحها فيما يلي:

- التخطيط الاستراتيجي: لكي تحقق المؤسسات التعليمية مكانة تنافسية تتطلب تفكير كلي شامل، يتناول المؤسسة من مختلف جوانبها داخليًا وخارجيًا، وذلك عن طريق تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المحيطة، ووضع الأهداف المستقبلية والوسائل المناسبة لتحقيقها، فالمؤسسات التعليمية تحتاج إلى التخطيط الاستراتيجي لتحقيق قدرة تنافسية في بيئة المؤسسة مقارنة بالمنافسين،، وإن القدرة التنافسية هي المفهوم الاستراتيجي الذي يعكس الوضع التنافسي للمؤسسة إزاء المؤسسات المنافسة، بحيث يظهر في صورة خدمات متفردة، ولهذا تعد القدرة التنافسية هدفًا استراتيجيًا تسعى المؤسسة لتحقيقه من خلال الأداء المتميز للموارد الداخلية، والكفاءات الاستراتيجية لأنظمة وأنشطة وعمليات المؤسسة التعليمية. (حسين نوي، ٢٠٠٦، صفحة ١٧٩)

- **التنافس على الموارد والقدرات: التي تسهم في تحقيق مخرجات يصعب على المؤسسة المنافِسة تقليدها، على الرغم من أن توفير التعليم يُعد أولوية سياسية ووطنية، إلا أن هذا القطاع التعليمي عليه أن ينافس مع القطاعات الأخرى، بسبب المصادر الوطنية المحدودة، في الوقت الذي لا تستطيع فيه كثير من دول العالم النامي أن تتخلى عن الاهتمام بالتعليم. (الهلالي الشربيني، ٢٠٠٨، صفحة ٢٨)**
- **تنشئة أجيال معلوماتية: قادرة على مواكبة التقنيات الحديثة وتطويرها، بواسطة تطوير بيئة التعليم والتدريب المستمر، لرفع درجة كفاءة أفرادها وإبداعهم وتميزهم. (محمد توفيق و عيد مرسي، ٢٠١٧، صفحة ٤٠)**

ويمكن تحديد أهم متطلبات تحقيق القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة، ويأتي في مقدمتهم التخطيط الاستراتيجي، للوقوف حالة المدرسة باستمرار، وصياغة الاستراتيجيات والخطط الملائمة لتطوير المدرسة ورفع قدرتها التنافسية، ودعم المجتمع الخارجي من أولياء أمور ومجلس الآباء والمؤسسات المجاورة متطلبًا غاية في الأهمية لتحسين العملية التعليمية، وأيضًا دعم المدرسة من الناحيتين المادية والمعنوية، ومن المتطلبات المهمة أيضًا، امتلاك المدرسة لموارد بشرية ومادية متميزة، وكيفية الاستغلال الامثل لهذه الموارد من قِبل مسئولين مدربين لديهم رؤية استراتيجية واضحة للنهوض بالمدرسة، ودعم القدرة التنافسية للوصول لترتيب تنافسي متقدم للمدرسة.

٥- العلاقة المنطقية بين القدرة التنافسية والجودة والاعتماد في المدارس الابتدائية المعتمدة

لقد اتجهت الدول والمؤسسات نحو تحقيق الجودة والاعتماد الأكاديمي في المؤسسات التعليمية لكونها تواجه حالة تنافس شديدة، خاصة في ظل العالم المتغير والمتقلب على كافة الأصعدة، المحلية والقومية والعالمية، مما دفعها إلى التفكير في طرق واستراتيجيات تعزز من قدرتها التنافسية، وتضمن لها الاستمرار والنمو والتميز.

وأصبح مجال الجودة والاعتماد في التعليم من القضايا الرئيسية على مستوى العالم، فعن طريقها يمكن تحقيق الاصلاح النوعي في النظام التعليمي بجميع عناصره، وبدأ مدخل معايير الاعتماد المدرسي يدخل الساحة التربوية عالميًا وعربيًا في سياق العولمة وانتشار التنافس

بين المؤسسات التربوية، وتعد الولايات المتحدة الامريكية من أوائل الدول التي ظهرت فيها حركة الاعتماد حيث يتم نظام الاعتماد في المدارس الأمريكية من خلال هيئات غير حكومية، تقوم بالتقييم في ضوء معايير محددة تمنح من خلالها شهادة الاعتماد. *(Temponi. C, 2005, p. 17)*

والهدف الأساسي من الجودة والاعتماد في المدارس الابتدائية المعتمدة، هو خلق قدرة تنافسية عالية إذ تُعد القدرة التنافسية لتلك المدارس الهدف الرئيس من مشروع الاعتماد، من خلال تحسين جودة العملية التعليمية والارتقاء بجودة الأداء والخدمات، وحسن استغلال الموارد المادية والبشرية المتاحة، وفق معايير ومؤشرات متفق عليها عالميًا وقوميًا تضمن الارتقاء بمستوى المدرسة وتميزها، بما يكسبها قدرة على التنافس محليًا، وبزيادة عدد المدارس المعتمدة يكتسب التعليم الابتدائي عامة قدرة على التنافس عالميًا ويأخذ ترتيبًا مناسبًا في التصنيفات العالمية لجودة التعليم.

أما عن علاقة القدرة التنافسية بالجودة والاعتماد، فلقد تزايد تركيز السياسات التعليمية على قضية الجودة في إطار الاهتمام المتزايد بالاعتماد والتصنيف والترتيب التنافسي للنظم التعليمية، فالجودة أساس الاعتماد، والجودة والاعتماد يؤديان إلى ترتيب تنافسي متقدم للمؤسسة التعليمية. *(Gerado Blanco & Joseph. B, 2014, p. 89)*

ولقد صارت قضية جودة التعليم واعتماده قضية هامة وأساسية، إلى حد اعتبار النوعية والجودة من السياسات الأساسية للتعليم، قوميًا وعالميًا آنيًا ومستقبلًا، بوصفها مدخلًا لتحقيق مخرجات عالية النوعية، قادرة على المنافسة داخليًا وخارجيًا، وهو أيضًا أساس تطوير التعليم واصلاحه، وتحسينه وتحديثه، وتحقيق عالمية مؤسساته ومخرجاته. (زكي بدروس، ٢٠١٥، صفحة ٣٢٠)

ومن الملاحظ أن الهيئة القومية للجودة والاعتماد، تسعى إلى توطين الجودة وضمانها بمؤسسات التعليم، من خلال التاكد من التزام هذه المؤسسات بمعايير ضمان الجودة والاعتماد، وتشجيعها على وجود نظام داخلي لتقييم وضمان الجودة، وذلك كله من أجل تأهيل مؤسسات التعليم للحصول على شهادات الاعتماد العالمية، وزيادة قدرتها التنافسية على المستوى الدولي. (السعيد أحمد محمد و هادي علي الفقيه، ٢٠١٥، صفحة ٣٣١)

ويعتبر تحقيق التنافسية على المستويين المحلي والدولي للمؤسسة التعليمية هو أهم غايات الهيئة القومية للجودة والاعتماد الاكاديمي، حيث تنص الغايات الأساسية على أن ضمان الجودة الشاملة للتعليم وتطويره المستمر، بما يتفق ومتطلبات خطط التنمية القومية، وتحقيق التنافسية على المستويين المحلي والدولي. (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٥، الصفحات ٨ – ٩)

بناءً على ما سبق يتضح أن الهدف الأساسي من الاعتماد في المدارس الابتدائية هو خلق قدرة تنافسية في هذه المدارس على المستوى المحلي، ودعمها لتصل إلى العالمية من خلال الخطوات والاجراءات التي تحددها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والتي تشمل كافة الجوانب بالمدرسة، وتقوم الهيئة بمتابعة وتقويم كافة الإجراءات التي تقوم بها المدرسة، وإذا استوفت المدرسة معايير الاعتماد، تقوم الهيئة باعتمادها ودعمها من أجل تحسين ورفع القدرة التنافسية لها، ونستطيع أن نقول أن الهدف الرئيس من الاعتماد هو حصول التعليم الابتدائي على مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية للتنافسية، وتصنيفات جودة التعليم الابتدائي العالمية والعربية.

ومن خلال الاطلاع على تقارير الاعتماد الصادرة عن الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمدارس الابتدائية المعتمدة، والمقابلات التي أجرتها الباحثة مع مديري المدارس الابتدائية المعتمدة ومنسقي الجودة بها، وأعضاء الدعم الفني بمديرية التربية والتعليم والإدارات التابعة لها، وكذلك عينة من المراجعيين الخارجيين للتعليم قبل الجامعي بالهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد توصلت الباحثة إلى أهم معايير ومقومات القدرة التنافسية في المدارس الابتدائية المعتمدة، وكذلك أهم المعوقات ونقاط الضعف بهذه المدارس كالآتي:

- **ملائمة معايير الاعتماد التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لتكون مقياسًا لتحديد مقومات التنافسية في المدارس المعتمدة.**
- **تساهم معايير الجودة والاعتماد في تحقيق قدرة تنافسية عالية للمدارس الابتدائية المعتمدة إذا طُبقت فعليًا وبنسب عالية في المدارس.**
- **يتوفر بالمدارس المعتمدة وحدات التدريب المفعلة بالمدارس الابتدائية المعتمدة.**

- **يوجد تحسن فعلي في جودة أداء المدارس الابتدائية بعد الاعتماد ولكنه مؤقت في كثير من المدارس لعدم المتابعة، وضعف الحافز.**
- **يسهم حصول المدرسة على الاعتماد في تحقيق قدرة تنافسية بين العاملين، ولكنه مؤقت لعدم وجود حافز معنوي ومادي للمدارس المعتمدة.**
- **ضعف البنية التحتية التكنولوجية الحديثة في المدارس الابتدائية المعتمدة.**
- **محدودية استخدام المعلم الأنشطة التربوية ومواقف عملية لتنمية المهارات الحياتية وحل مشكلات المجتمع وضعف توظيف امكانات البيئة المتاحة.**
- **ضعف متابعة الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمدارس الابتدائية المعتمدة بمحافظة سوهاج، وعدم تطبيق شروط استمرار الاعتماد.**
- **ضعف دور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في دعم المدارس الابتدائية المعتمدة لتحقيق قدرة تنافسية.**
- **شروط إعادة اعتماد المدارس الابتدائية غير مناسبة، ولا تساهم في دعم القدرة التنافسية للمدارس الابتدائية.**
- **ضعف انتشار ثقافة التنافسية بين العاملين في المدارس الابتدائية المعتمدة، وعدم إيمان القادة والمسئولين بثقافة الجودة والتنافسية.**
- **ضعف الحافز المادي والمعنوي للعاملين بالمدارس الابتدائية المعتمدة.**
- **عدم وجود رؤية واضحة مُعلنة وموحدة من قِّبل وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمدارس المعتمدة للمحافظة عليها وحمايتها بعد الاعتماد.**
- **ضعف التنسيق والترابط بين وزارة التربية والتعليم والهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، خاصة على تامستوى المحلي.**
- **قلة الموارد المالية والمادية للمدارس الابتدائية المعتمدة.**
- **عجز المعلمين في التخصصات المختلفة في المدلرس الابتدائية المعتمدة.**

المراجع

أحمد زغدار. (٢٠١١). التنافسية والبدائل الاستراتيجة. الأردن: دار جديد للنشر والتوزيع.

أشرف السعيد أحمد محمد، و محمد هادي علي الفقيه. (يوليو، ٢٠١٥). تقييم الاحتياجات التدريبية لأعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران في ضوء متطلبات الهيئة القومية للتقويم والاعتماد الأكاديمي. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، عدد ٤(مجلد ٣١).

الهلالي الهلالي الشربيني. (٢٠٠٨). مدخل الادارة الاستراتيجية ومتطلبات تطبيقه في كليات جامعة المنصورة. مجلة بحوث الجامعة النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

الهلالي الهلالي الشربيني. (ابريل، ٢٠١٣). مدخل إدارة التميز ومتطلبات تطبيقه في جامعة المنصورة. مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، عدد ٨٣(مجلد ٢).

إيمان توفيق محمد صيام. (٢٠١٦). معوقات تأهيل المدارس بمحافظة دمياط لتحقيق معايير الجودة والاعتماد: دراسة م. مجلة كلية الربية، جامعة المنوفية، عدد ٤(مجلد ٣١).

بشير محمود حسين. (٢٠٠٩). الاعتماد للمؤسسات التعليمية مدخل لإصلاح التعليم. المؤتمر الدولي السابع للتعليم في مطلع الألفية الثالثة – الإتاحة– التعليم مدى الحياة. القاهرة: معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

تيقاوي العربي. (٢٠١٠). واقع بناء القدرات التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج عن المؤسسات الصناعية خارج قطاع المحروقات من وجهة نظر العاملين: دراسة تحليلية ميدانية. الملتقى الدولي الرابع: المنافسة والاستراتيجيات التنافسية للمؤسسة الصناعية خارج قطاع المحروقات في الدول العربية. الشلف: جامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير. تاريخ الاسترداد نوفمبر، ٢٠١٠

ج. م. ع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٤– ٢٠١٥). ملف التقدم للاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي – مرحلة التعليم الأساسي.

ج. م. ع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (٢٠١٥). دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي، الاصدار الثالث.

ج. م. ع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (يوليو ٢٠٠٨). دليل المراجعة الخارجية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي. الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.

ج.م. ع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد. (يوليو ٢٠٠٨). دليل المراجعة الخارجية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي.

حازم محمد عبد الفتاح. (٢٠١٧). أثر استراتيجية قيادة التكلفة التنافسية على الوصول إلى مرتبة التميز التنافسي. المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالاسماعيلية، جامعة قناة السويس، عدد ١(مجلد ٨).

حسام محمد خضر محمد. (٢٠١٥). معوقات الاعتماد التربوي لمدارس التعليم العام في مصر من وجهة نظر المدارس المعتمدة ومتطلبات تفعيله: دراسة ميدانية. مجلة الثقافة والتنمية، جمعية الثقافة والتنمية، عدد ٩٩. تاريخ الاسترداد السنة السادسة عشر

حسني هاشم محمد سيد الهاشمي. (أكتوبر، ٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي لتنمية الأداءات التدريسية لمعلمي المواد الفلسفية بالمدارس الثانوية غير المعتمدة من منظور معايير الجودة والاعتماد. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، جزء ٥٤.

حمدي جمعة عبد العزيز. (يناير، ٢٠١٦). دور تسويق الخدمات في تحسين القدرة التنافسية من وجهة الدارسين بجامعة حلوان. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ١.

دينا سميح محمد كامل، و وآخرون. (ديسمبر، ٢٠١٥). أثر استراتيجية نموذج التميز الخاص بالمؤسسة الاوروبية لادارة الجودة في دعم القدرة التنافسية لشركات السياحة المصرية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والصيانة، كلية السياحة والفنادق، جامعة قناة السويس، عدد ٢(مجلد ١٢).

رضا ابراهيم المليجي، و مبارك عواد البرازي. (٢٠١٠). الجودة الشاملة والاعتماد المؤسسي رؤى مستقبلية لتحقيق جودة التعليم في عصر المعلوماتية. القاهرة، القاهرة: عالم الكتب.

سامي محمد أحمد غنيمي. (يناير، ٢٠١٤). مدى فعالية دور التكلفة المستهدفة في زيادة القدرة التنافسية لخدمات البنوك"دراسة تحليلية. مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، عدد ١(مجلد ٣٦).

سيد عباس عثمان مدني. (أبريل، ٢٠١٨). استراتيجية مقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء ٥٢.

صلاح الدين عبد العزيز غنيم، و محمد يسين صديق علي علام. (٢٠١٩). إطار مقترح لتعزيز القدرة التنافسية للأكاديمية المهنية للمعلمين في ظل مجتمع المعرفة. المؤتمر الدولي العاشر للمركز العربي للتعليم والتنمية،لقدرة التنافسية للجامعات العربية في مجتمع المعرفة (الواقع واتجاهات المستقبل). المجلد الثالث. المركز العربي للتعليم والتنمية، جامعة عين شمس. تاريخ الاسترداد ١٠ – ١٢ فبراير، ٢٠١٨

صلاح الدين محمد توفيق، و شيرين عيد مرسي. (يناير، ٢٠١٧). الجامعة الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة (تصور مقترح). مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها، عدد ١٠٩(جزء ١).

طارق عبد الرؤوف . (٢٠١٧). الجودة الشاملة والاعتماد الأكاديمي في التعليم (المجلد ط ٢). القاهرة، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

طه حسين نوي. (٢٠٠٦). الاستثمار في رأس المال المعرفي ودوره في بناء الميزة التنافسية للمنظمة. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، عدد ١.

عبد الوهاب بن محمد النجار. (فبراير، ٢٠١٣). الاعتماد المدرسي في التعليم المدرسي: فلسفته، أهدافه، وأهميته، وأنواعه، ومعاييره. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

فاطمة توازن، و بلقاسم زايري. (٢٠١٧). الأبعاد الاستراتيجية لتطوير أداء الجامعات لخلق ميزة تنافسية. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، مخبر العولمة واقتصاديات شمال افريقيا، جامعة حسيبة بن بو علي، عدد ١٦.

فواز بدوي. (٢٠١٧). رأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية. مجلة الأطروحة للعلوم الانسانية، دار الأطروحة للنشر العلمي، عدد ٨.

فيصل عبد الله الحاج، و وآخرون. (٢٠٠٨). دليل ضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية. عمان: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.

ماهر أحمد حسن محمد. (ديسمبر، ٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعي كمدخل ازيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية. المجلة التربوية، مجلة النشر العلمي، جامعة الكويت، عدد ١١٣(مجلد ٩).

مجدي عبد الرحمن عبد الله محمد. (٢٠١٦). تقويم مدارس التعليم الاساسي المعتمدة بمحافظة الوادي الجديد من وجهة نظر كوادرها الإدارية والتعليمية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، عدد ٢(مجلد ١٧).

محمد السيد محمد اسماعيل. (٢٠١٢). متطلبات الجودة والاعتماد في التعليم الجامعي في مصر: جامعة سوهاج نموذجًا. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

محمد عبد القادر، و وآخرون. (٢٠١٠م). أثر تطبيق الجودة الشاملة في الوصول إلى الميزة التنافسية في المنظمات الخدمية. المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، عدد ٢(مجلد ٢٤)، ١٨٠.

محمد عشري عبد المهدي. (٢٠٠٦). مناهج ومؤشرات القدرة التنافسية للجامعات العربية، مؤتمر القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي. القدرة التنافسية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي. حلوان: جامعة حلوان. تاريخ الاسترداد ٧– ٩ مايو، ٢٠٠٦

محمد عواد الزيادات، و محمد مروان النسور. (٢٠٠٧). تخطيط الموارد البشرية ودوره في تعزيز القدرة التنافسية لعينة من منظمات التعليم الخاص بالأردن. المجلة العلمية، كلية التجارة، جامعة أسيوط، عدد ١٢.

محمود السيد عباس. (أغسطس، ٢٠١١). مقاومة التغيير تجاه ثقافة الجودة والاعتماد لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: دراسة نظرية تحليلية. الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، عدد ٣٣(مجلد ١٤).

منصور علي المبارك، و طلال مفرح الرشيدي. (يونية، ٢٠١٨). أثر التخطيط الاستراتيجي على الأداء التنظيمي بالتطبيق على الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد ٢٠٠.

نجلاء عبد التواب عيسى عبد العال. (٢٠١٨). دور رأس المال الاجتماعي في تحقيق استدامة الميزة التنافسية للجامعات "دراسة لأراء أعضاء هيئة التدريس بجامعة بني سويف. مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، عدد ٣(السنة الثالثة والثلاثون).

وفاء زكي بدروس. (يناير، ٢٠١٥). آليات مقترحة لتفعيل نشر ثقافة الجودة في ضوء خبرات بعض الدول: دراسة حالة بجامعة الإسكندرية. مجلة التربية المقارنة والدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، عدد ١(السنة الأولى).

المراجع الانجليزية

Beth Lewis, K. (2006). The Effects of Inter Personal Competition Versus Individualistic – progress Learning Strutures on the achieve Attributions. *Motivation to practice and Effect of Sixth grade Band Student, the degree of Master of Art School of Music*.

Gerado Blanco, R., & Joseph. B, B. (2014). Rankings Accreditation and the International Quest for Quality: Organizition and Approach to Value in Higher Education. *Quality Assurance in Education, Vol 22*(N 1).

Liu, F., & Xu, H. (2017, October). , Effects of Educational Efficiency on National Competitiveness Based on Cross – National Data. *School of Public Policy and Management, Isinghuaa University, Shuang Qing Road 30 Beijing 100084 China*.

Reymond Onyema, O. (2016). Effects of Management Control System and Strategy on Performance of Minority _ Owned Business . *Dissertation*

Submitted in Partial fulfillment of Requirements for the degree of Doctor of Philosophy Management. Walden University.

Ronald. B, H., & Michael. S, J. (2011). Accreditaion and Its Influence on Institutional Effectiveness. *New Directions of Community Colleges, 153*.

Sennhol. Z, & Hans. F. (2019, May). *Competition and Highier Education.* Retrieved 5 20, 2019, from www.eul.edu.eg.

Temponi. C. (2005). Continuous Improvement Frame Worke,. *Implications for Academic, vol 1*.

 Print:(ISSN 2682-2989) Online:(ISSN 2682-2997)